

Close Print

الوزيرة الحريري افتتحت "منتدى المرأة العربية والمستقبل" تكريم منى هراوي ونائبة بلجيكية وسعودية وكويتية

المركزية - بدأت صباح اليوم أعمال منتدى المرأة العربية والمستقبل في فندق انتركونتيننتال فينيسيا بحضور بهية الحريري وزيرة التربية والتعليم العالي والرئيس الفخري للمنتدى ممثلة اللبنانية الأولى وفاء ميشال سليمان. شارك في حفل الافتتاح وزير الثقافة تمام سلام، السيدة منى الهراوي وحضره بعض النواب وسفراء الدول العربية والأجنبية إضافة إلى ممثلات لجمعيات نسائية عربية ولبنانية وحشد من سيدات أعمال من مختلف القطاعات. قدم حفل افتتاح المنتدى الذي تنظمه مجموعة الاقتصاد والأعمال ومجلة "الحسناء" بالتعاون مع الأمانة لجامعة الدول العربية الشاعر والإعلامي زاهي وهبي.

بدأت حفل الافتتاح د. نادين أبو زكي الرئيس التنفيذي للمنتدى وقالت: اليوم، وبعد ثلاث سنوات من الإصغاء والتأمل حرصنا خلالها على التجاوب مع اقتراحاتكم وتطلعاتكم، أريد أن أؤكد لكم على ما نحن عليه، وعلى ما لسنا عليه. منتدى المرأة العربية والمستقبل ليس مكاناً للتشاؤم ولا للعب دور المرأة الضحية، هو مكان للتفاؤل والتفاعل، مكان تولد فيه الأفكار وتناقش وتنطلق. نحن فضاء ديمقراطية وحوار، نحن فسحة حرية.

ثم تحدث مدير عام التسويق والعلاقات العامة والشؤون التجارية في مجموعة ام بي سي مازن حايك فقال: منذ التقينا العام الفائت، استجدت مواضيع عدة تهم المرأة وتلفت الرجل الحريص على دورها، عيسى أن يتطرق إليها المنتدى والمندوبون هذا العام، وأن نسعى معاً جاهدين، مسؤولين ومفكرين ومختصين وإعلاميين مشاركين، لتسليط الضوء عليها وتحليل مدلولاتها، واستخلاص العبر.

أضاف: وهنا تكمن الأسئلة-التحديات يرسم المنتدى والمندوبون هذا العام:

1- ما الذي يحول فعلاً دون تقدم المزيد من النساء العربيات ذوات القدرات والمواهب إلى مواقع قيادية في التجارة والأعمال، وفي الحكومات والبرلمانات والإدارات العامة، وفي الأعمال الخيرية، وفي الصحافة والإعلام، وكذلك في القطاعات التي تتطلب اتخاذ خطوات جريئة غير مألوفة؟

2- ما هي السبل الآلية لإسباج المرأة العربية للتوجهات المتنامية نحو الإنفتاح والإصلاح والتنمية المستدامة، لتشارك بفعالية أكبر في الحياة العامة والخاصة؟

3- القطاعات والميادين، وبالتالي الوصول إلى ما تصبو إليه وتستحقه فعلاً لا قولاً؟

وختم: على أمل أن تساهم هذه المواضيع مع غيرها في تحفيز نوع من أنواع الحوار الهادف وأن تضع يمتناول المنتدى والمندوبين هذه السنة أفكاراً ملهمة وأرضية خصبة يمكن معالجتها والبناء عليها لما فيه خير مجتمعاتنا والأفراد.

أما الأمين العام المساعد لقطاع الشؤون الاجتماعية في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية سيما بحوث فقالت: يمثل انعقاد منتدى المرأة العربية والمستقبل فرصة بالغة الأهمية لحوار رفيع المستوى حول التحديات المتعلقة بتعزيز دور المرأة في المجتمعات العربية ومشاركتها الفاعلة في التنمية وفي بناء المستقبل. كما يعتبر مؤشراً واضحاً على تكاتف الجهود المخلصة من أجل تكريس مبدأ المساواة والإنصاف الاجتماعي وإتاحة الفرص أمام كل امرأة عربية لاكتشاف قدراتها الكامنة وتحقيق طموحاتها وأحلامها.

وقالت: بالرغم من اعتزازنا بما حققته المرأة العربية خاصة في مجالات التعليم والعمل والحقوق الاقتصادية وفي المجالات السياسية والتشريعية إلا إنه يظل دون أحلامنا وطموحاتنا ونحتاج إلى مزيد من العمل الجاد والنضال من أجل تعزيز دورها في المشاركة وصياغة الرؤى ووضع السياسات ومن أجل تمكينها وإزالة كافة أشكال التمييز ضدها.

أخيراً تحدثت الوزيرة بهية الحريري ومما قالت: إن لقاءنا اليوم في الدورة الثالثة لمنتدى المرأة العربية والمستقبل في بيروت.. إنما يجسد ركائز النهضة التي نطمح إليها في دولنا وأمتنا.. فكل نهضة تحتاج من أجل قيامها إلى ثلاثة عناصر:

العنصر الأول هو الثقة.. والثقة بالذات.. والثقة بالآخر.. والثقة بالمجموعة.. والثقة بالأمة.. فما من تقدم أو نهضة عبر التاريخ البشري.. القديم والحديث.. قام إلا وكانت الثقة بمعناها الحقيقي في أساسه.. أي أنني أريد.. وأتني أستطيع.. وأن ما أريده يريد الأخر وتريده الجماعة.. ونستطيع معاً تحقيقه.. وإن وجود شقيقاتنا العربيات معنا اليوم في بيروت.. وهن اللواتي يؤكدن على تلك الثقة العميقة التي أولاها أشقاؤنا العرب للبنان واللبنانيين.. وكانت عاملاً أساسياً في إعادة ثقة اللبنانيين بأنفسهم.. وبوطنهم.. وبقدرتهم على مواجهة تحدياتهم.. والانتصار على أعدائهم.. وتجاوز محنهم.. وأزماتهم..

أضافت: إن اعتبار الدولة المسؤولة الوحيدة عن عملية النهوض هو تكوين دولة عاجزة.. وبالتالي إن التوازن في المسؤولية بين الدولة والقطاع الخاص.. والمجتمع الأهلي.. وتحديد دور كل منها.. هو الذي يسا عد على تشكيل قوى حية.. وتحقيق ما هو ضروري وممكن.. والتخطيط لما هو أفضل.. إن مقارنة كل المواضيع في سلة واحدة.. وفي لحظة واحدة.. من دون تحديد المهم والأهم.. يعيق عملية الانطلاق نحو تحديد الهدف الأمثل.. وإن تشكيل الوعي.. مسؤول ومشارك.. هو الذي يخرج مجتمعاتنا من الحالة المطلوبة إلى المبادرة والإنجاز.. وإن حال الشكوى هي تعجيز للناس وللمسؤول..

أردت من على هذا المنبر أن أتحدث بمسؤولية كاملة.. وبصوت امرأة لبنانية عربية.. واحتراماً لهذا المنتدى بمشاركة ومنظميه.. وتحقيقاً للغاية التي وجد من أجلها.. أن أتجاوز الأسلوب النمطي الذي فرض على قضايا المرأة العربية ومندوباتها ومؤتمراتها.. والذي طبع بالشكوى.. والتظلم.. والنقد.. والمطالبة.. إلى مرحلة المسؤولية الكاملة والشراكة الكاملة.. التي أصبحت حقيقة قائمة تستدعي منا تفعيل هذه الشراكة.. والتفكير بمسؤولية وبنقة عالية.. بأن مسؤولية

النّهوض بمجتمعاتنا وأوطاننا وأمتنا.. هي مسؤولية مشتركة بين مكوناتنا الإنسانية.. والاجتماعية.. والاقتصادية.. والحكومية.. لنبلّغ معاً ما نطمح إليه من مستقبل آمن ومستقر ومزدهر.. ولنتغلب على تحدياتنا وعجزنا.. لنبني معاً مستقبلاً يليق بشعبنا.. وبأمتنا.. وبتاريخنا وحضاراتنا..
وختمت: إن المرأة العربية اليوم تصنع خطوة أخرى نحو الأمام مع الدورة الثالثة لمنتدى المرأة العربية والمستقبل.. وإلى اللقاء في خطواتٍ لاحقة..
وقد تبع حفل الافتتاح تكريم سيدات نجحن في مجال عملهن وهن: اللبنانية الأولى سابقاً منى الهرابي، عضو في البرلمان البلجيكي ماهينور اوزدمير، الكاتبة الكويتية ليلي العثمان وعميدة كلية دار الحكمة د. سهير القرشي.

* * *